الجازمة وقال صلى الله عليه وسلم من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان
وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان ولهذا اتى المصنف
باللام العهدية ومن اوصاف عثمان رضي الله عنه ما ذكرها الناظم بقوله وابى
وفاعله ضمير عثمان رضي الله عنه ان يطوف بالبيت هو مفعول الفعل
المذكور اى ابى الطواف بالبيت الشريف اذ ظرفه اى وقت لم يدن منه
اى من البيت الشريف الى النبي صلى الله عليه وسلم فنا وهو ما امتد من
جوانبه وذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وارسل السيد عثمان
في عمرة الحديبية فلم يقبلوا من عثمان ما جا به واستمروا على منعهم وقالوا لعثمان
ان شئت ان تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لافعل حتى يطوف رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحتبسه قريش عندهم فبلغه صلى الله عليه وسلم ان عثمان قتل
فدعى الناس الى البيعة وكانت بيعة الرضوان عند الشجرة وقال لا جابر بايعنا
على ان لا نفر ولم يبايعنا على الموت ولم يتخلف عن تلك المبايعة من المسلمين الا شخص
واحد ثم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم حياة عثمان فبايع عنه وضرب باحدى يديه
على الاخرى ولهذا قال الناظم مشيرا الى ما ذكرناه فجزته اى السيد عثمان
عنها اى عن الفعلة التي تضمنت هذا الادب العظيم بيعة رضوان
الباء متعلق بجزته بيد فاعل جزته من نبيه صلى الله عليه وسلم بيضا عظيمة
الجود وهذا ادب عظيم وفق الله السيد عثمان لفعله مع النبي صلى الله عليه وسلم
عنده الضمير للادب تضاعفت الاعمال اى ثوابها بالترك لها فكان ترك
هذه العبادة افضل من فعلها لما قارن الترك من زيادة التادب مع سيد
المرسلين وخاتم النبيين وامام المتقين وقوله حبذا الادبا حيث ادى اديبهم
الى مثل هذا الامر العظيم وهو تتميم لطيف الموقع جدا وعلى معطوف على

ابي بكر

45

ابي بكر اى واقسم عليك بعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب صنو النبي صفة
لعلي لان النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فجمعهما عبد المطلب
وتفرعا عنه بواسطة ابويهما عبد الله وابي طالب فالنبي صلى الله عليه وسلم
وعلي صنوان بهذا الاعتبار ومن دين فؤادي وداده والولا
الموصول او الموصوف صفة ثانية لعلي معطوف بالواو وقد تقدم مثله
والموصول وصلته او الموصوف وصفته هو الصفة في الحقيقة واضاف
الدين الى الفؤاد لان الاعتقاد في الحقيقة هو الدين والاعمال الظاهرة
شرط ومن جعله شطرا فخصه بالذكر لخفائه على الناس بحيث لا يطلع عليه
الا بالاخبار عنه والولا معطوف على الوداد الذي هو مودته ومحبته
اى ديني الذي ادين الله به واتقرب الى الله مودة السيد علي وموالاته ومناصرته
وخصه بذلك من دون الخلفاء الاربعة لكونه نوزع في الخلافة وخرج عليه
طوائف وان الحق كان معه وانه واجب النصرة ولكن الله يفعل ما يشا فان
قلت لم ذكر المصنف عليا رضي الله عنه في الاقسام مرتين دون باقي العشرة
رضي الله عنهم قلت انما ذكره اولا لانه من ال البيت واشتمل ذكره له على مزية
لعلي اهل البيت من حيث برء عينه بتفلته صلى الله عليه وسلم وهي من
المعجزات الظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم وذكره ثانيا في محل ذكره من وجه اخر
لانه من العشرة رضي الله عنهم اجمعين ووزير ابن عمه صلى الله عليه وسلم
في المعالي وهي الامور المحتاجة الى الموازرة فان وزير الانسان من يعينه
ويوازره بجودة الراي وحسن الفعل وكان السيد علي رضي الله عنه في ذلك
بمكان علي رضي الله عنه والمعالي ايضا جمع العليا وهو الرفعة والشرف ومن الاهل
تسعد الوزرا تتميم لطيف كالذي قبله في ترجمة السيد عثمان رضي الله عنه